



فاعلية مضممار القراءة على أداء طلاب الصفوف الدنيا ذوي  
صعوبات تعلم في الكلمات الأكثر شيوعاً في القراءة

اعداد

مصالح براك العنزى

معلم في وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية



## فاعلية مضمار القراءة على أداء طلاب الصفوف الدنيا ذوي صعوبات تعلم في الكلمات الأكثر شيوعاً في القراءة

اعداد

مصالح براك العنزي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية مضمار القراءة في تحسين مستوى أداء طلاب الصفوف الدنيا من الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم في الكلمات الأكثر شيوعاً في القراءة (الكلمات البصرية). وقد استخدم المنهج الشبه تجريبي في الدراسة المتمثل في تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر الأفراد. وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثة طلاب تم تشخيصهم بصعوبات تعلم في القراءة من أصل خمسة طلاب وتتراوح أعمارهم بين ( ٩ - ١٠ ) سنوات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية إستراتيجية مضمار القراءة في تحسين مستوى أداء الطلاب في قراءة الكلمات الأكثر شيوعاً حيث حقق المشارك الأول نسبة ٩٢,٢٢% بقراءة ٨٠% من مجموع الكلمات بعد إجراء الدراسة واحتفظ بنسبة ٨٥,٩٣% منها، بينما المشارك الثاني حقق نسبة ٩٧,٧٧% من قراءة الكلمات بواقع ٨٠% من مجموع الكلمات واحتفظ بنسبة ٨٩,١٦% منها، كذلك المشارك الثالث قرأ ما نسبته ٩٠,٢٥% من الكلمات قراءة صحيحة واحتفظ بنسبة ٨٦,٢٥% منها عند إعادة التطبيق عليه.

**الكلمات المفتاحية:** صعوبات التعلم، العسر القرائي، أسباب صعوبات التعلم.



### Abstract :

This study aimed at determining the effectiveness of the reading racetrack strategy on enhancing the performance of students who have learning disability in the most common words of reading (visual words). The study used semi-empirical approach through multiple baselines across individuals. The sample of the study consisted of three students with dyslexia out of five students in population. Their ages range from 9 to 10 years. The results showed that the reading racetrack strategy was effective in enhancing student's performance in reading the most common words. The first participant achieved 92.22% by reading 80% of total words and maintained 85.93%; the second participant achieved 97.77% by reading 80% of the words and maintained 89.16%; the last participant read 90.25% of total words and maintained 86.25%.

**Key words:** learning difficulties, Reasons for learning difficulties, Dyslexia.

### مقدمة الدراسة:

إن المملكة العربية السعودية تولي ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً جلياً في سياساتها التعليمية منذ نشأتها فلقد نصت على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمياً وتوفير السبل التي تحقق لهم تعليماً يتناسب مع قدراتهم في وثيقة السياسة التعليمية الصادرة عام ١٣٩٠هـ (إمبابي، ٢٠٠٤).

ويمثل حقل صعوبات التعلم نسبة كبيرة بين الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية تصل إلى ٧% من طلاب التعليم العام ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية (أبو نيان، ٢٠١٥). كما أنها تنتشر بين فئات الطلاب الذكور أكثر من الإناث بنسبة ٣:١ (الوقفى، ٢٠١٥).



وأشار أبو نيان (٢٠١٤) بأن صعوبات التعلم القرائية هي الأكثر انتشاراً من بين الصعوبات الأخرى كالرياضيات والإملاء، إذ تقدر في المملكة العربية السعودية حوالي ٥٥% من بين الصعوبات الأخرى، بينما نسبة انتشار صعوبات التعلم في الرياضيات تقدر بنحو ٢٣% والإملاء ٢٢% .

يعاني الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم من العديد من المشكلات في القراءة كالطلاقة في القراءة والإتقان والسرعة، وهنا لا بد أن نشير إلى أن القراءة مهمة جداً في عملية التعلم بشكل عام، فهي الركن الأساسي في عملية التعلم وهي المهارة الأساسية التي تتمحور حولها العملية التعليمية خاصة في السنوات الأولى من مرحلة الدراسة، والجدير بالذكر أن النجاح أو الفشل في اكتساب مهارات القراءة يحدد إلى حد كبير مستقبل الطالب من الناحية العلمية، وبالتالي الطالب إن استطاع القراءة والفهم بشكل جيد، فقد استطاع أن يتعلم بقية المواد الأخرى كالرياضيات والإملاء والعلوم وبقيّة المواد الدراسية بشكل كبير وميسر، مما يدل على أهمية القراءة في التعلم، وهذا ما جعلنا نركز على المهارات القرائية في دراستنا هذه بشكل كبير، خاصة أن صعوبات التعلم القرائية تعد الأكثر انتشاراً بين الصعوبات الأخرى كما مر بنا سابقاً.

وهؤلاء الطلاب هم بحاجة إلى استراتيجيات وخدمات خاصة تساعدهم في عملية التعلم وتحسين مستواهم الأكاديمي وذلك بحسب قدراتهم وميولهم الشخصية، فهناك العديد من الطرق المستخدمة في تدريسهم منها: طريقة التدريس المباشر، وتحليل المهارة، والربط الحسي، والنمذجة، والترديد اللفظي، وإستراتيجية الحواس المتعددة، وتبادل الأدوار، وغيرها من الاستراتيجيات الأخرى، وتبرز من بين هذه الاستراتيجيات إستراتيجية (مضمار القراءة) وهي إستراتيجية حديثة استخدمت في الولايات المتحدة



الأميركية وفي بعض الدول، وستكون محور اهتمامنا في هذه الدراسة والتي تعتمد وبشكل كبير على تحفيز الطالب والسباق من أجل الفوز ونيل الجائزة، والهدف الرئيسي منها تحسين مستوى أداء الطالب الأكاديمي في القراءة. وقد قام الباحث في دراسته هذه المعنونة بـ (فاعلية مضممار القراءة على أداء طلاب الصفوف الدنيا من الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في الكلمات الأكثر شيوعاً في القراءة)، بمحاولة التحقق من فاعلية هذه الطريقة وتطبيقها على البيئة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

**مشكلة الدراسة:**

أولى الباحثون اهتماماً كبيراً بالتركيز على مشكلات صعوبات التعلم الأكاديمية، وأن لانخفاض التحصيل الدراسي أهمية كبيرة حيث أنه يعتبر محدداً من محددات صعوبات التعلم؛ لكن في حقيقة الأمر لا يعد كل انخفاض في التحصيل الأكاديمي مؤشراً نهائياً لصعوبات التعلم حيث أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي كالإعاقات العقلية والاضطرابات السلوكية والانفعالية.

(Hallahan & Kauffman, 1999).

ولقد أورد العبداللطيف (٢٠٠٥) إن في المملكة العربية السعودية يتم التعرف على طلاب صعوبات التعلم من خلال طريقتين هما: ( المسح والإحالة). وبناء على هذه الطريقتين يتم تصنيف الطلاب في فئات حسب كل حالة. وأشار أبو نيان (٢٠١٤) أن هناك ما يقارب ٢٥ ألف طالب وطالبة مسجلون في برامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وأضاف العدل (٢٠١١) بأن الدراسات المسحية بينت أن ما بين (٦٠%) إلى (٧٠%) من الطلاب الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية لديهم صعوبات تعلم قرائية. ولحاجة برامج صعوبات



التعلم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية لاسرراتيجيات فعالة تسعى لتنمية وتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب في هذه المرحلة الرئيسية من تعليم والتي يعتمد عليها ما بعدها من مراحل، فلقد برزت الحاجة لتطبيق إستراتيجية مضمار القراءة في الكلمات الأكثر شيوعاً في القراءة للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية لتحسين مستوى القراءة لدى الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة. كما أن هذه الإستراتيجية لا تتطلب تدريباً خاصاً للقائمين على تنفيذها من المعلمين. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة والتي تتمحور حول تقصي فاعلية مضمار القراءة على أداء طلاب الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية من الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في الكلمات الأكثر شيوعاً في القراءة، محاولة الإجابة على سؤال على التساؤل التالي:

تقصي فاعلية مضمار القراءة على أداء طلاب الصفوف الدنيا ذوي صعوبات التعلم في الكلمات الأكثر شيوعاً في القراءة؟.

#### أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في كونها الدراسة الأولى في المملكة العربية السعودية \_ حسب علم الباحث\_ والتي تسلط الضوء على استخدام إستراتيجية جديدة لتحسين مستوى القراءة لدى الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم في القراءة في الكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا. ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- تقدم إضافة علمية باستخدام إستراتيجية مضمار القراءة لتحسين مستوى أداء الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم في القراءة من الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.



٢- تقدم نموذجاً بالكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية وكيفية استخدام إستراتيجية مضمار القراءة لتحسين مستوى القراءة لدى الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية إستراتيجية مضمار القراءة في تحسين مستوى الأداء القرائي للكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة.

#### أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: ما فاعلية إستراتيجية مضمار القراءة في تحسين مستوى الأداء القرائي للكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم؟  
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما هي الكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية ؟

٢- ما فاعلية استخدام إستراتيجية مضمار القراءة في تحسين مستوى الأداء القرائي للكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية لمن لديهم صعوبات تعلم قرائية؟

#### مصطلحات الدراسة:

١- مضمار:

المضمار المكان تضرّم فيه الخيل أو تتسابق. ومضمار الفرس غايته في السباق وجمعه مضامير (ابن منظور، ٢٠٠٣م).



وقد يكون المضمار أستمدا اسمه من مكان المنافسة في الملعب مع الجري على المضمار البيضاوي.

ويعرف إجرائياً حسب الدراسة على أنه:

نوع من أنواع الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في تدريس الطلاب، ومفادها أن تكتب مجموعة من الكلمات على شكل دائري (كمضمار السباق) وفي منتصفها صورة لنوع من أنواع السيارات مما يوحي إلى التسابق والسرعة في القراءة، ويقوم الطالب خلال فترة زمنية محددة (دقيقة واحدة) بقراءتها بشكل صحيح، وعند الانتهاء من القراءة بشكل صحيح يحصل الطالب على جائزة.

٢- الكلمات الأكثر شيوعاً: هي الكلمات الأكثر استخداماً وتداولاً في منهج لغتي للصفوف الدنيا (الأول - الثاني - الثالث).

٣- الصفوف الدنيا: هي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الدراسية الابتدائية (الصف الأول - الثاني - الثالث الابتدائي).

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في الصف الثالث الابتدائي في مدرسة سلمان الفارسي الابتدائية بمحافظة الدلم جنوب منطقة الرياض وبالقرب من محافظة الخرج للعام الدراسي (١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ) خلال الفصل الدراسي الأول، وذلك للتعرف على فاعلية استراتيجية مضمار القراءة في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلاب.

منهج الدراسة:



استخدم الباحث في الدراسة المنهج شبه التجريبي والمتمثل بتصميم الحالة الواحدة (أ- ب) عبر الأفراد وباستخدام إستراتيجية التقصي المتعدد، وذلك بهدف التحقق من فاعلية مضمار القراءة (كمتغير مستقل) وتحسين مستوى أداء الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم والتدريب على مهارات القراءة (كمتغير تابع).

### مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة في مدرسة سلمان الفارسي الابتدائية بمحافظة الدلم ، والبالغ عددهم (اثني عشر طالباً) . وقد اختار الباحث هذه المدرسة لأسباب التالية :

١- توفر جميع أدوات التشخيص الأكاديمية المناسبة للقراءة في المدرسة بهدف التعرف على الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة .

٢- القصور الواضح في مستوى الطلاب للمهارات الأكاديمية في القراءة مقارنة بزملائهم في نفس الصف الدراسي مما يدل على وجود صعوبات تعلم لديهم.

٣- عدم إلمام معلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم باستخدامه لإستراتيجية (مضمار القراءة)

٤- إتباع المعلم لطرق التدريس التقليدية المستخدمة في التدريس والتي تجعل الطلاب يصابون بالملل، مما يفقدهم لأبسط حقوقهم في طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة.

ويأمل الباحث أن تسهم هذه الإستراتيجية في قدرتها على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، بالإضافة إلى مساعدة المعلمين والمعلمات في استخدام هذه الإستراتيجية الحديثة في التدريس.



## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ثلاثة طلاب لديهم صعوبات تعلم ممن يدرسون في مدرسة سلمان الفارسي الابتدائية الواقعة في محافظة الدلم، وجميع هؤلاء الطلاب تم تشخيصهم من قبل معلم صعوبات التعلم، واتضح بعد التشخيص بأن لديهم صعوبات تعلم في مادة القراءة، وهؤلاء الطلاب يتلقون تعليمهم في الصف العادي مع زملائهم العاديين إلا أنهم يتلقون بعض الحصص التدريسية الخاصة في غرفة المصادر لتحسين مستواهم الأكاديمي في مادة القراءة مع معلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم، وجميعهم في الصف الثالث الابتدائي، وقد تم اختيارهم من بين اثني عشر طالباً جميعهم كان لديهم صعوبات تعلم مختلفة (خمسة طلاب لديهم صعوبات تعلم في القراءة) وهؤلاء الثلاثة كانوا الأقل أداءً من بين زملائهم الخمسة، وبناء على ذلك وعلى الاختبارات التشخيصية التي أجراها معلم الطلاب في بداية العام الدراسي ١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ، تم اختيارهم كعينة للدراسة، وهم أصيل وعمره عشر سنوات وسبعة أشهر، ورشيد عمره تسع سنوات وأربعة أشهر، وعياد عمره تسع سنوات وخمسة أشهر، وهؤلاء الطلاب هم من ستجرى عليهم الدراسة بإذن الله. وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة وفق المعايير الآتية :

- ١- أنه تم تشخيصهم من قبل معلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم باستخدام الاختبارات التشخيصية المعمول بها في البرنامج، واتضح بأن لديهم صعوبات تعلم في القراءة.
- ٢- أن يظهر الطالب انخفاضاً واضحاً في المهارات الأكاديمية (القراءة) وفقاً للاختبارات التشخيصية المعمول بها في البرنامج .



٣- أن يكون هؤلاء الطلاب هم الأقل أداءً من بين زملائهم في البرنامج ( أكثرهم انخفاضاً في القراءة).

٤- أنه لم يسبق لهم أن تدربوا على هذه الإستراتيجية من قبل .

٥- أن لا يكون لدى الطالب أي مرض مزمن ( كالسكري مثلاً ) حتى يقدم له التعزيز كالحلوى والشوكولاتة أو العصير فلا يؤثر عليه.

إجراءات اختيار العينة:

١- حصل الباحث على الموافقة الرسمية من الجهة المختصة لتطبيق الدراسة في مدرسة سلمان الفارسي الابتدائية الواقعة بمحافظة الدلم .

٢- قام الباحث بالتعرف على الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في المدرسة وكان عددهم (اثنا عشر طالباً) مخدومين في البرنامج ،خمسة منهم لديهم صعوبات تعلم في القراءة وثلاثة لديهم صعوبات تعلم في الرياضيات وأربعة لديهم صعوبات تعلم في الإملاء، و كذلك يوجد (ثلاثة) طلاب في قائمة الانتظار، واحداً منهم لديه صعوبات تعلم في القراءة والآخرين لديهم صعوبات تعلم في الرياضيات.

٣- عقد الباحث اجتماعاً بحضور مدير المدرسة ومعلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم والمرشد المدرسي، وتم خلال الاجتماع التعريف بالدراسة والهدف منها وطريقة العمل والتطرق إلى أهمية تعاون المرشد المدرسي في تزويد الباحث بالمعلومات الدقيقة عن الأفراد المشاركين في الدراسة.

٤. قام الباحث بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الطلاب المشاركين في الدراسة وذلك عن طريق المرشد المدرسي وكذلك معلمهم في الصفوف، وتم التوصل



إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الطلاب الثالثة المشاركين وكانت تفاصيل معلوماتهم كالتالي:

المشارك الأول: أصيل وهو طالب في الصف الثالث الابتدائي ولديه صعوبات تعلم في القراءة، وعمره تسع سنوات وسبعة أشهر، دخل المدرسة وعمره ست سنوات ولا يعاني من أي مرض، وقد التحق في برنامج صعوبات التعلم خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، وكانت ولادته طبيعة جداً ولا يوجد لديه أي مشاكل صحية أو جسمية، وهو الابن الأول في العائلة كما أن لديه (أخ في الصف الأول ابتدائي ولا يعاني من أي صعوبات أو إعاقة) ووالداه على قيد الحياة، فالأب يعمل في القطاع الخاص والأم ربة منزل وتوجد صلة قرابة بينهما (أبناء عمومة)، والوضع المعيشي للعائلة جيد.

المشارك الثاني: رشيد وهو طالب أيضاً في الصف الثالث الابتدائي ولديه صعوبات تعلم في القراءة، وعمره تسع سنوات وأربعة أشهر، دخل المدرسة وعمره ست سنوات ولا يعاني من أي مرض، وقد أعاد سنة دراسية في الصف الأول والتحق في برنامج صعوبات التعلم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، ومن خلال تتبع سجله الطبي لم يكن يعاني من أي مشكلة صحية أو جسمية، كما أن ولادته كانت طبيعة جداً، وهو الابن الرابع في العائلة ولديه أخت واحدة فقط عمرها ثلاث سنوات، ووالداه على قيد الحياة، فالأب يعمل في القطاع العسكري والأم تعمل في إحدى المراكز الصحية وتوجد صلة قرابة بينهما (أبناء عمومة)، والوضع المعيشي للعائلة جيد جداً.

المشارك الثالث: عياد وهو طالب في الصف الثالث الابتدائي ولديه صعوبات تعلم في القراءة والرياضيات، وعمره عشر سنوات وأربعة أشهر، دخل المدرسة وعمره ست



سنوات ونصف ولا يعاني من أي مرض صحي ، والتحق في برنامج صعوبات التعلم في القراءة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، والتحق في برنامج صعوبات التعلم في الرياضيات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ وقد أعاد سنة دراسية في الصف الأول ابتدائي ، وقد ولد وهو خديج ( لم يكتمل النمو ) وجلس في الحضانة قرابة الشهر، ثم خرج إلى الحياة طبيعي، والآن لا يعاني من أي مشاكل صحية أو جسمية، وهو الابن الثالث في العائلة وله أختان أكبر منه سناً، وليس ليهما أي صعوبات أو إعاقات، كما أن والداه على قيد الحياة فالأب يعمل في القطاع الحكومي (عسكري) والأم ربة منزل ولا توجد بينهما صلة قرابة، والوضع المعيشي للعائلة جيد جداً.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من الأدوات التالية: قائمة بمجموعة الكلمات الأكثر شيوعاً في المنهج الدراسي للصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، استمارة رصد الأخطاء والسرعة، ساعة توقيت، البرنامج التدريبي باستخدام إستراتيجية مضمار القراءة، استمارة اختيار نوع المعزز المطلوب.

صدق وثبات تطبيق إجراءات الدراسة:

أ- الصدق

يقصد بالصدق في هذه الدراسة هو الصدق الداخلي بحيث يكون التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع يكون نتيجة للمتغير المستقل. ولضمان ذلك فقد تم استخدام متغير مستقل واحد ممثل في إستراتيجية مضمار الكلمات وطبقت على جميع



المشاركين في الدراسة بإتباع نفس الخطوات لكل مشارك، وقد تم توضيح ووصف جميع إجراءات الدراسة بالتفصيل.

ب- الثبات

ثبات تطبيق إجراءات الدراسة:

يقصد بالثبات في هذه الدراسة هو ثبات تطبيق إجراءات الدراسة المتمثلة في إستراتيجية مضمار الكلمات الأكثر شيوعاً على المشاركين من قبل المعلم بالشكل الصحيح ولقياس ذلك تم إعداد استمارة لقياس ثبات إجراءات الدراسة والتي تتضمن خطوات تنفيذ الإستراتيجية وهي تسع خطوات. وتم الحصول على نسبة ثبات تطبيق (ثمان) جلسات من (٢٤) جلسة. من خلال المعادلات التالية. (عدد الخطوات المطبقة في كل جلسة ÷ العدد الكلي للجلسات) × ١٠٠.

وقد تراوحت نسبة ثبات تطبيق إجراءات الدراسة ما بين ( ٨٨% إلى ١٠٠%) بمتوسط (٤٨%) حسب من خلال المعادلة التالية : المجموع الكلي لنسب ثبات التدخل ÷ عدد الجلسات لكل طالب.  
ثبات الاتفاق بين الملاحظين:

تم قياس ثبات الملاحظين بين المعلمين والباحث من خلال تسجيل إجابات الطلاب أثناء تطبيق الإجراءات في استمارة الرصد بشكل فردي لكل طالب، ومن ثم حساب نسبة ثبات الاتفاق بين الملاحظين التي كانت (٦٨%) من خلال المعادلة التالية: (العدد الأكبر ÷ العدد الأصغر) × ١٠٠. وتراوحت نسب الاتفاق بين الملاحظين ما بين ( ٧٩% إلى ١٠٠%) وهي نسبة مقبولة.(الخطيب، ٢٠٠١).



## إجراءات الدراسة:

- أ- الخطوات العامة لتطبيق إجراءات الدراسة:  
قام الباحث بالعديد من الخطوات العامة للتأكد من ضمان تطبيق إجراءات الدراسة بالشكل المطلوب فقد قام الباحث بما يلي:
  - ١- تلقي التدريب المكثف على كيفية تطبيق الإجراءات التعليمية المستخدمة في هذه الدراسة، وهي إستراتيجية (مضمار القراءة)، وكانت هذه التدريبات تحت إشراف الدكتور الفاضل/ إبراهيم بن عبد الله الحنو.
  - ٢- قام الباحث مع المشرف بالرجوع لبعض الدراسات الأجنبية التي استخدمت هذه الإستراتيجية (مضمار القراءة) في قدرتها على تحسين مستوى قراءة الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم للكلمات البصرية ( الشائعة).
  - ٣- قام الباحث بتحديد أفراد العينة حسب المعايير السابقة الذكر والتي تكمن في إجراء الاختبارات التشخيصية للطلاب والتأكد من وجود صعوبات تعلم لديهم في القراءة.
  - ٤- تم قراءة منهج لغتي للصفوف الدنيا (الصف الأول والثاني والثالث) الابتدائي، والبحث عن الكلمات البصرية ( الشائعة ) في المناهج الثلاثة.
  - ٥- خرج الباحث بقائمة من الكلمات البصرية في كل صف، حيث بلغ عدد الكلمات البصرية في الصف الثالث (١٢٩) كلمة، والصف الثاني (٦٢) كلمة ، والصف الأول (٤٩) كلمة وبمجموع كلي (٢٤٠) كلمة لجميع الصفوف، وذلك بعد عرضها على ثلاثة محكمين من أجل التحقق من أن الكلمات التي استخرجها الباحث كانت مناسبة للمناهج الثلاثة.



٦- تم وضع الكلمات التي سيقوم عليها الاختبار المبدئي للطلاب هي (٢٤٠) كلمة وذلك بعد الاطلاع على منهج لغتي للصفوف الدنيا ( الصف الأول والثاني والثالث) الابتدائي وبعد استخراج الكلمات الأكثر شيوعاً من قبل الباحث وطرح سؤالاً على معلمي الصفوف الأولية والأخذ بملاحظاتهم من خلال حصر الكلمات الأكثر شيوعاً في المناهج الثلاثة فقد تم التحقق من أن عدد الكلمات البصرية ( الشائعة ) في المناهج الثلاثة هي (٢٤٠) كلمة.

٧- تم وضع الكلمات البصرية في أربع قوائم وكانت كل قائمة تحتوي على (٦٠) كلمة.

٨- تم اختيار المشاركين في الدراسة وهم ثلاثة مشاركين لديهم صعوبات تعلم في القراءة في الصف الثالث الابتدائي.

٩- تم تطبيق مراحل الدراسة على المشاركين فيها من خلال المراحل التالية:  
(١) مرحلة الخط القاعدي

تم إجراء اختبار للمشاركين الثلاثة (كل مشارك على حده) في جميع الكلمات السابقة باستخدام القوائم الأربعة والتي تحتوي على ستون كلمة لكل قائمة وبمجموع كلي (٢٤٠) كلمة، وذلك عن طريق الطلب من الطالب قراءتها بدون تقديم أي مساعدة له وكانت طريقة الاختبار على النحو التالي:

تقدم قائمة من الكلمات للطالب (٦٠) كلمة، وتوضع على طاولة ويطلب منه أن يقرأ أكبر عدد ممكن من الكلمات خلال دقيقة واحدة فقط، ويتم اعتبار الكلمة خطأ في حال أن الطالب لم يستطع قراءتها بشكل صحيح أو تلعثم بها أو تردد بقراءتها خلال ثلاث ثوان، فعندها يتدخل الباحث ويطلب من الطالب أن يقرأ الكلمة التي تليها



مباشرة ( وكذلك القوائم الثلاثة المتبقية نفس الطريقة). وبعد اختبار المشاركين في الكلمات بشكل عام فقد تم وضع علامة (X) تحت الكلمات التي لم يتمكن المشاركون من قراءتها بشكل صحيح وعلامة (✓) تحت الكلمات التي تمكن المشاركين من قراءتها بشكل صحيح، وكان الهدف من هذا الاختبار هو معرفة الكلمات التي لم يتقن المشاركون قراءتها بشكل صحيح، وبالتالي يكون الاختبار بغرض تطبيق الإستراتيجية في (٤٠) كلمة لكل مشارك من مجموع الكلمات التي لم يتقن قراءتها.

أ- المشارك الأول أصيل قد تمكن من قراءة (٣٩) كلمة من أصل (٢٤٠) كلمة تحتوي على أربع قوائم.

ب- أما المشارك الثاني رشيد فقد تمكن من قراءة (٤٤) كلمة من أصل (٢٤٠) كلمة نحتوى على أربع قوائم.

ت- والمشارك الثالث عياد فقد تمكن من قراءة (٥٢) كلمة من أصل (٢٤٠) كلمة تحتوي على أربع قوائم.

مما يدلنا على أن المشارك الأول أصيل لديه (٢٠١) كلمة قرأها خطأ، أو لم يستطع قراءتها بشكل صحيح ونسبة ١٦,٢٥%. والمشارك الثاني رشيد لديه (١٩٦) كلمة قرأها خطأ، أو لم يستطع قراءتها بشكل صحيح ونسبة ١٨,٣٤%. بينما المشارك عياد لديه (١٨٨) كلمة قرأها خطأ، أو لم يستطع قراءتها بشكل صحيح ونسبة ٢١,١٧%. وبالتالي تكونت لدينا مجموعة من الكلمات التي ستقوم عليها الدراسة وهي (٥٨٥) كلمة مقسمة على النحو التالي:

(٢٠١) كلمة للمشارك الأول أصيل و(١٩٦) كلمة للمشارك الثاني رشيد و(١٨٨) كلمة للمشارك الثالث عياد.



وبعد ذلك سنقوم بالاختيار عشوائياً من كل قائمة (١٠) كلمات، وبمجموع (٤٠) كلمة لكل مشارك، وذلك بهدف تدريس وتدريب المشاركين عليها عن طريق مضمار القراءة. (كل طالب على حده).

٢) تم اختيار (٤٠) كلمة بشكل عشوائي من الكلمات التي لم يستطع المشارك قراءتها بشكل صحيح بواقع (١٠) كلمات من كل قائمة، وهي الكلمات المستهدفة في تطبيق الدراسة.

٣) تم تسجيل بيانات الخط القاعدي للمشاركين الثلاثة من خلال الطلب من كل مشارك على حده أن يقوم بقراءة الكلمات من قائمة تتكون من (٤٠) كلمة (بدون تقديم أي مساعدة له)، وذلك بأن يطلب الباحث من المشارك أن يجلس على الكرسي ثم يستعد للقراءة، ثم يقول له عندما أقول لك أبدأ بالقراءة تبدأ مباشرة ويؤشر الباحث على الكلمة التي سيبدأ المشارك القراءة منها، ثم يقول له ابدأ فيبدأ المشارك بالقراءة، وبعد انتهاء الدقيقة يقول الباحث للمشارك قف، فيتوقف المشارك عن القراءة، ثم يقوم الباحث مباشرة بالتعزيز الفوري للمشارك، ويقوم الباحث مع معلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم بحساب عدد الكلمات التي قرأها المشارك بشكل صحيح والكلمات الخاطئة، ويسجلها مباشرة على الخط القاعدي. (ملاحظة لا يتم العمل مع المشارك الثاني حتى الانتهاء من المشارك الأول).

بعد اختبار المشاركين في الكلمات بشكل عام فقد تم وضع علام (X) تحت الكلمات التي لم يتمكن من قراءتها.



تم تسجيل بيانات الخط القاعدي للمشاركين الثلاثة من خلال الطلب من كل مشارك على حده أن يقوم بقراءة الكلمات من قائمة تتكون من (٤٠) كلمة (بدون تقديم أي مساعدة له)، وذلك بأن يطلب الباحث من المشارك أن يجلس على الكرسي ثم يستعد للقراءة، ثم يقول له عندما أقول لك أبدأ بالقراءة تبدأ مباشرة ويؤشر الباحث على الكلمة التي سيبدأ المشارك القراءة منها، ثم يقول له ابدأ فيبدأ المشارك بالقراءة، وبعد انتهاء الدقيقة يقول الباحث للمشارك قف، فيتوقف المشارك عن القراءة، ثم يقوم الباحث مباشرة بالتعزيز الفوري للمشارك، ويقوم الباحث مع معلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم بحساب عدد الكلمات التي قرأها المشارك بشكل صحيح والكلمات الخاطئة، ويسجلها مباشرة على الخط القاعدي. (ملاحظة لا يتم العمل مع المشارك الثاني حتى الانتهاء من المشارك الأول).

### مرحلة التدخل:

قام الباحث بتقديم إستراتيجية مضمار القراءة للمشاركين الثلاثة (كل مشارك على حده) بهدف تعريف المشاركين بطريقة الإستراتيجية والعمل بها وذلك من خلال جلسات تدريبية فردية لكل مشارك، بحيث لن يتم تدريب المشارك الثاني إلا بعد أن يحقق المشارك الأول المعيار المحدد كما هو متبع في منهجية التصاميم الفردية. واستغرق تدريب كل مشارك ثلاثة أيام (بواقع جلسة واحدة في اليوم) وقد أتقن المشاركون الثلاثة طريقة مضمار القراءة خلال تسعة أيام تدريبية .

ومن ثم بدأنا في مرحلة النقصي بناء (الخط القاعدي) للمشارك الأول أصيل من خلال أربع جلسات، وفي كل جلسة تقدم له قائمة من الكلمات (٤٠) كلمة، ويطلب منه قراءتها لوحده دون تقديم أي مساعدة له وذلك خلال دقيقة واحدة، وكانت الجلسات



تبدأ الساعة السابعة والرابع صباحاً من كل يوم لمدة أربعة أيام وتنتهي الساعة الثامنة والرابع، وكانت نتائج التقصي له على النحو التالي:

في القياس الأول كان المشارك قد استطاع قراءة ثلاث كلمات بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس الثاني استطاع قراءة كلمتان بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس الثالث استطاع قراءة كلمتان أيضاً بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة، أما في القياس الرابع فقد استطاع قراءة ثلاث كلمات بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة.

وأما المشارك الثاني رشيد فقد كانت جلسات التقصي له ست جلسات وكانت على النحو التالي:

في القياس الأول والثاني كان المشارك قد استطاع قراءة أربع كلمات بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس الثالث استطاع قراءة كلمتان بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس الرابع والخامس والسادس استطاع قراءة ثلاث كلمات بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة.

وأما المشارك الثالث عياد فقد كانت نتائج التقصي له على ثمان جلسات وكانت على النحو التالي:

في القياس الأول والثاني استطاع قراءة كلمتان في كل قياس من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس الثالث استطاع قراءة ثلاث كلمات بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة، وأما في القياس الرابع والخامس فقد استطاع قراءة أربع كلمات من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس السادس قرأ كلمتان من أصل (٤٠) كلمة، أما في القياس السابع فقد قرأ



ثلاث كلمات من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس الثامن قام بقراءة أربع كلمات من أصل (٤٠) كلمة.  
وفي مرحلة التدخل وتطبيق الإستراتيجية والعمل بها كانت نتائج التقصي على النحو التالي:

من خلال ثلاثة أسابيع لكل مشارك وبواقع ثلاث جلسات في الأسبوع، تبدأ يوم الأحد وتنتهي يوم الثلاثاء (باستثناء الأسبوع الثالث بحيث تكون جلسات ) تبدأ يوم الأحد وتنتهي بيوم الاثنين وذلك لكل مشارك، ولا يمكن أن يبدأ التدخل مع المشارك الثاني حتى يحقق المشارك الأول المعيار المرصود له، وكانت الجلسات الثلاثة الأولى هي عبارة عن التدريس لقراءة خمس كلمات فقط في كل جلسة، وبمجموع (١٥) كلمة في ثلاثة أيام متتالية، بحيث يدرس المشارك في الجلسة الأولى على قراءة خمس كلمات فقط، وفي الجلسة الثانية على عشر كلمات (الخمس كلمات السابقة التي درست له في الجلسة الأولى مضافا لها خمس كلمات جديدة)، وفي الجلسة الثالثة (١٥) كلمة ( العشر كلمات السابقة مضافا لها خمس كلمات جديدة)، حتى يتمكن من إتقان قراءة الكلمات كاملة عن طريق الإستراتيجية بشكل جيد، وفي الأسبوع الثاني نقوم بنفس العمل السابق، ثلاث جلسات تبدأ الأحد وتنتهي الثلاثاء، وكانت الجلسات الثلاثة الأولى هي عبارة عن التدريس لقراءة خمس كلمات فقط في كل جلسة وبمجموع (١٥) كلمة في ثلاثة أيام متتالية، مضافا لها ألد (١٥) كلمة التي درست له في الأسبوع الأول ليقراها لوحده، أما في الأسبوع الثالث فكانت جلستين فقط، تبدأ يوم الأحد وتنتهي بيوم الاثنين، بحيث تكون الجلستين الأولى والثانية عبارة عن تدريس المشارك لقراءة خمس



كلمات جديدة في كل جلسة مضافا لها (٣٠) كلمة السابقة، وبمجموع (٤٠) كلمة كاملة، ويقراها لوحده خلال دقيقة واحدة دون أي تدخل.

المشارك الأول أصيل:

تم اختيار (٤٠) كلمة عشوائيا من قائمة الكلمات التي لم يتمكن من قراءتها بشكل صحيح (٢٠١) كلمة، ( بحيث تكون عشر كلمات من كل قائمة )، وذلك بهدف إجراء التدريس وتطبيق مضمار القراءة عليها، وقد تم تحديد خمس كلمات لكل جلسة تدريسية بواقع ثمان جلسات تدريسية، وهكذا يتم الاختيار لبقية المشاركين الآخرين ( رشيد وعياد) .

وقد كانت الجلسات التدريسية تبدأ الحصة الثانية من كل يوم أحد بحيث يذهب الباحث إلى فصل المشارك المراد تدريسه على الإستراتيجية ويحضره من فصله، ثم يذهب إلى غرفة المصادر ويجلس الباحث مقابلاً للمشارك (وجهًا لوجه) وبجانبه معلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم على طاولة دائرية الشكل، ثم يقوم الباحث بتذكير المشارك عن كيفية طريقة العمل ثم يعطي للمشارك قائمة الكلمات المراد تدريسه عليها وتكون نسخة أخرى مع الباحث ونسخة مع معلم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم وذلك ( بهدف متابعة التدريس ووضع علامة دائرة على الكلمات التي لم يستطع المشارك قراءتها بشكل صحيح وعلامة صح على الكلمات التي يقوم بقراءتها بشكل صحيح)، ومن ثم يقوم الباحث بتعريف المشارك على طريقة التدريس وقراءة الكلمات له بشكل صحيح وتدريبه وتدريبه على قراءة الكلمات عن طريق مضمار القراءة.

ولكي يتمكن الباحث من تدريس وتدريب المشارك بشكل صحيح قام بالخطوات

التالية:



أولاً: يقوم الباحث بقراءة الكلمات الخمس المراد تدريسه عليها لوحده قراءة واضحة، وبصوت مسموع ومفهوم، والمشارك يتابع القراءة مع الباحث فقط ( بدون ترديد ).  
ثانياً: يقوم الباحث بقراءة الكلمات مرة أخرى بصوت واضح ومسموع، والمشارك يردد القراءة خلفه ترديداً واضحاً مع ملاحظة أن المشارك ينطق الكلمات بشكل صحيح .  
ثالثاً: يطلب الباحث من المشارك أن يحاول قراءة الكلمات بشكل صحيح مع تصحيح الأخطاء من قبل الباحث إن وجدت .

رابعاً: في هذه المرحلة يطلب الباحث من المشارك أن يقوم بقراءة الكلمات لوحده وبدون تقديم أي مساعدة له.

خامساً: يقوم الباحث مع المشارك بمراجعة الكلمات التي قرأها والتأكد من عدم وجود أي أخطاء لديه ( وفي حال وجود أي خطأ تعاد الخطوات مرة أخرى حتى يتمكن المشارك من إتقان قراءة الكلمات كاملة وبدون تقديم أي مساعدة له).

• قام الباحث بصياغة الهدف العام لمهارة القراءة وهو " أن يتمكن المشارك من قراءة الكلمات المقدمة له (٤٠) كلمة عن طريق مضمار القراءة قراءة صحيحة وبنسبة لا تقل عن (٨٠ %) عندما يطلب منه ذلك خلال دقيقة واحدة .

• تم تحديد المعززات المناسبة لكل مشارك وذلك من خلال الطلب من المشاركين أن يذكروا بعض أنواع الحلوى والشوكلاته أو العصائر التي يرغبها كل مشارك ويتم التعزيز مباشرة بعد أن يتقن المشارك قراءة الكلمات كاملة في الجلسة.

• تم تحديد المكان المناسب لتدريب المشاركين على مهارة القراءة عن طريق المضمار وهو مكان غرفة المصادر وروعي فيها أن تكون بعيدة عن مصادر الإزعاج المختلفة.



- تم تحديد وقت البدء في الجلسات التدريبية للمشاركين، وقد راع الباحث في تحديد الجلسات التدريبية أن يأخذ في الاعتبار استعداد المشاركين ذهنياً وكذلك فترة الانتباه والتركيز لديهم وكان الوقت المناسب الحصة الثانية من كل يوم خلال ثلاثة أيام في الأسبوع (بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً) عدا الأسبوع الثالث كانت جلستين فقط.
  - قام الباحث بتوفير الأدوات اللازمة للتدريب على مهارة القراءة لكل طالب، كقائمة كلمات مضمار القراءة وطاولة مناسبة على شكل دائري لوضع قائمة الكلمات عليها، وكروسي مريح ومناسب وساعة توقيت لحساب الوقت وقلم مرسم (رصاص).
- ١-مرحلة المتابعة:

بعد مرحلة التدخل قام الباحث بإجراء جلسات تقصي للمشاركين الثلاثة وذلك بهدف التأكد من محافظة المشاركين على المهارات المكتسبة وقد كان ذلك على النحو التالي:

تم تقصي مدى احتفاظ المشارك الأول أصيل بمهارة قراءة الكلمات البصرية لمدة (ثمان) جلسات.

وذلك أثناء إجراء التدخل للمشارك الثاني رشيد. وتم تقصي مدى احتفاظ المشارك الثاني رشيد بمهارة قراءة الكلمات البصرية لمدة (ست) جلسات وذلك أثناء إجراء التدخل للمشارك الثالث عياد. واستمر الباحث في تقصي مدى احتفاظ المشاركين (أصيل ورشيد) أثناء إجراء التدخل للمشارك الثالث (عياد) وبعد مضي (٨) جلسات و اكتساب (عياد) لمهارة قراءة الكلمات الشائعة، تم تقصي مدى احتفاظه بالمهارة لمدة جلستين.



## الدراسات السابقة:

أجرى الكثيري (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير الاستراتيجيات المقترحة: إستراتيجية القراءة المتكررة، وإستراتيجية قراءة الكورال، وإستراتيجية قراءة الانطباع العصبي في تحسين قراءة تلميذات الصف الرابع الابتدائي ذوات الصعوبات في القراءة، واتجاههن نحو القراءة. ولتحقيق هذا الهدف تم قياس مدى تأثير الاستراتيجيات المقترحة في تحسين قراءة التلميذات ذوات الصعوبات القرائية في الصف الرابع الابتدائي، تبعاً لمتغير السرعة القرائية والأخطاء، واتجاهاتهن نحو القراءة. وقد تم اختيار ثماني مدارس بطريقة قصدية من مدارس الرياض ممن تتوفر فيها غرف مصادر تعلم، ثم تم اختيار ثمانين تلميذة وتوزيعهن على ثالث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية الثالثة مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث بينت النتائج أن الأخطاء القرائية لدى المجموعات الثالثة التي تطبق الاستراتيجيات التدريسية أقل من المجموعة الضابطة بدرجات مختلفة، كذلك لوحظ تحسن اتجاه الطالبات نحو القراءة مقارنة مع المجموعة الضابطة.

وأجرى انتونيتي (٢٠٠٨) دراسة بعنوان "استراتيجيات القراءة لطلبة المدارس المتوسطة الذين لديهم صعوبات تعلم. هدفت إلى معرفة أثر الخرائط القصصية والأسئلة التعقيبية في تحسين الفهم القرائي للطلبة الذين لديهم صعوبات في القراءة والكتابة في الصفين السابع والثامن في المدارس المتوسطة. واستخدم الباحث ثلاث مجموعات (مجموعة الخرائط القصصية، مجموعة الأسئلة التعقيبية، ومجموعة مقارنة) لقياس أثر كل طريق



عبر مدة زمنية محددة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لطريقة استخدام الخرائط القصصية في تذكر الطلبة بشكل أفضل للمعلومات من الطريقتين الأخرين.

وقام محمود (٢٠١١) بدراسة هدفت للتعرف إلى صعوبات القراءة التي تواجه ذوي العسر القرائي من طلاب الصف الثالث الابتدائي، وبناء برنامج علاجي باستخدام الكمبيوتر لعلاج هذه الصعوبات لدى الطلاب ذوي العسر القرائي من طلاب الصف الثالث الابتدائي، والكشف عن فعالية البرنامج العلاجي باستخدام الكمبيوتر في علاج صعوبات القراءة لدى الطلاب ذوي العسر القرائي من الطلاب الصف الثالث الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من الطلاب الصف الثالث الابتدائي ذوي العسر (٣١) طالباً لديه صعوبات قرائية من ست مدارس ابتدائية بمدينة أسوان، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث في كل من التمييز السمعي، وتعرف أصوات الحروف والتحليل الصوتي والمزج الصوتي، وتعرف اللام الشمسية والقمرية، وتعرف المد بأنواعه، وتعرف التتوين، وتعرف الكلمة من خلال السياق، ومتوسط أخطاء النطق لدى أفراد المجموعة التجريبية تعود لاستخدام البرنامج القائم على استخدام الكمبيوتر.

دراسة السبيعي؛ والعبالجار (٢٠١٥) هدفت إلى تعرف إستراتيجية ديفيز (Davis) في تحسين القدرة القرائية للطلبات ذوات صعوبات القراءة في الطلاقة والدقة، ومدى احتفاظهن بذلك التحسن. واستخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي ذو التصميم (أ- ب) للحالة الواحدة. وتكونت العينة من ثلاث طالبات من ذوات صعوبات القراءة ومسجلات ببرنامج صعوبات التعلم تراوحت أعمارهن ما بين (٩ - ١٢) سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية إستراتيجية ديفيز (Davis) في تحسين القدرة القرائية



للطالبات ذوات صعوبات القراءة في زيادة الطلاقة القرائية لدى الطالبات والدقة في قراءة الكلمات. كما بينت النتائج في مرحلة المتابعة احتفاظ إحدى الطالبات بنفس المستوى التي توصلت إليه في مرحلة التدخل بينما الطالبتين الأخريتين احتفظن بمستواه في الدقة قراءة الكلمات بشكل صحيح.

الشريف؛ وعبدالرحيم (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارة القراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز صعوبات التعلم في محافظة الخرطوم. واستخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي ذو المجموعة الواحدة وأجرى عليها اختباراً قبلياً وبعدياً. وتكونت العينة من (٢٢) طفل وطفلة من ذوي صعوبات التعلم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائية في اختبار القراءة البعدي لصالح المجموعة التطبيق البعدي ويعزى هذا الفرق لمستوى تعليم الأمهات بينما لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى لمستوى الجنس والعمر.

يتبين من عرض الدراسات السابقة بأنها قد تناولت فئة صعوبات تعلم القراءة حيث ركزت بصورة مباشرة على استراتيجيات تدريس القراءة في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأثر هذه الاستراتيجيات في تحسين أداء الطلاب داخل غرف مصادر التعلم كدراسة الكثيري (٢٠٠٧) و دراسة انتونيتي (٢٠٠٨) ودراسة السبيعي، العبدالجبار (٢٠١٥).

وقد تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الإطار العام وهو تدريس القراءة لذوي صعوبات التعلم في الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية، وكذلك بالمنهج الذي اتبعته الدراسة لتحقيق أهدافها وهو المنهج الشبه تجريبي إلا أن الدراسة الحالية قد تميزت عن الدراسات السابقة فيما يأتي:



١- تناولت الدراسة الحالية استخدام إستراتيجية جديدة لقياس فاعليتها على الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في قراءة الكلمات الأكثر شيوعاً بالصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائية.

٢- تتميز الدراسة الحالية بأنها استخدمت المنهج الشبه تجريبي ذو التصميم (أ - ب) للعينة الواحدة وتتبع العينة بالخط القاعدي.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

نظراً لتصميم الدراسة وفق تصاميم العينة الفردية الواحدة فقد تم استخدام أسلوب تحليل النتائج الوصفية وذلك من خلال قراءة الجداول والرسوم البيانية بصرياً للأفراد المشاركين بهدف مقارنة أداء كل طالب خلال المراحل المختلفة في الدراسة. النتائج والمناقشة:

أولاً: إجابة السؤال الأول:

ما هي الكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية للطلاب؟ إن الإجابة على هذا السؤال تمت من خلال قراءة منهج لغتي للصفوف الدنيا (الصف الأول والثاني والثالث) الابتدائي، والبحث عن الكلمات البصرية ( الشائعة ) في المناهج الثلاثة وقد كانت على النحو التالي:

استخرج الباحث من منهج الصف الأول الكلمات الأكثر شيوعاً وكانت (٩٠) كلمة، ومن منهج لغتي للصف الثاني هي (٩٧) كلمة، ومن منهج لغتي للصف الثالث فهي (١٥٥) كلمة كما هي مبينة في ملحق (١).

وقد تكون لدى الباحث قائمة من الكلمات البصرية في كل صف، حيث بلغ عدد الكلمات البصرية في الصف الثالث (١٢٩) كلمة، والصف الثاني (٦٢) كلمة،



والصف الأول (٤٩) كلمة وبمجموع كلي (٢٤٠) كلمة لجميع الصفوف، وذلك بعد عرضها على ثلاثة محكمين من أجل التحقق من أن الكلمات التي استخرجها الباحث كانت مناسبة للمناهج الثلاثة، وخلص الباحث بعد تحكيم الكلمات بالكلمات الموضحة في الملحق (٢).

ثانياً: إجابة السؤال الثاني:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية مضمار القراءة في تحسين مستوى الأداء القرائي للكلمات الأكثر شيوعاً في الصفوف الدنيا من الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم؟ من خلال القياسات المستمرة التي قدمت للمشاركين في مرحلة الخط القاعدي اتضح بأنهم جميعاً كان لديهم ضعف واضح وشديد في قدرتهم على قراءة الكلمات الشائعة، وبمعنى آخر كان لديهم صعوبات تعلم في القراءة، فالمشارك الأول أصيل لقد تم تقديم اختبار تقصي وقياس مستمر لمستواه الأكاديمي لمدة أربع جلسات متتالية وكانت نتيجة القياس أنه في القياس الأول قام بقراءة ثلاث كلمات فقط من (٤٠) كلمة، وقرأ كلمتين في القياس الثاني والثالث وأما القياس الرابع فقد قرأ ثلاث كلمات وذلك من أصل (٤٠) كلمة قدمت له.

وعند البدء في تطبيق التدخل بدأ التحسن عليه واضحاً، فقد بدأ التحسن معه منذ بداية التدخل في الأسبوع الأول ففي القياس الأول استطاع أن يقرأ خمس كلمات بشكل صحيح من أصل خمس كلمات، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ تسع كلمات من أصل عشر كلمات، وفي القياس الثالث استطاع قراءة (١٤) كلمة من أصل (١٥) كلمة قدمت له، مما يدل على أن مستواه قد تحسن بشكل واضح وكبير، حيث



استطاع خلال الجلسات الثلاثة قراءة ٩٣،٣٣ % من مجموع الكلمات التي قدمت له، وأما في الأسبوع الثاني فكانت نتائج قراءته كالتالي:

القياس الأول استطاع المشارك قراءة (١٨) كلمة بشكل صحيح من أصل (٢٠) كلمة، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ (٢٣) كلمة من أصل (٢٥) كلمة، وفي القياس الثالث استطاع أن يقرأ (٢٨) كلمة من أصل (٣٠) كلمة قدمت له، مما يدل على أن مستواه في الأسبوع الثاني قد تحسن أيضاً بشكل واضح، حيث استطاع خلال الجلسات الثلاثة قراءة ٩٣،٣٣ % من مجموع الكلمات التي قدمت له. وفي الأسبوع الثالث كانت نتائج قراءته على النحو التالي:

في القياس الأول استطاع المشارك قراءة (٣٣) كلمة بشكل صحيح من أصل (٣٥) كلمة، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ (٣٦) كلمة من أصل (٤٠) كلمة قدمت له، مما يدل على أن مستواه قد تحسن أيضاً بشكل واضح، حيث استطاع خلال الجلستين قراءة ٩٠ % من مجموع الكلمات التي قدمت له.

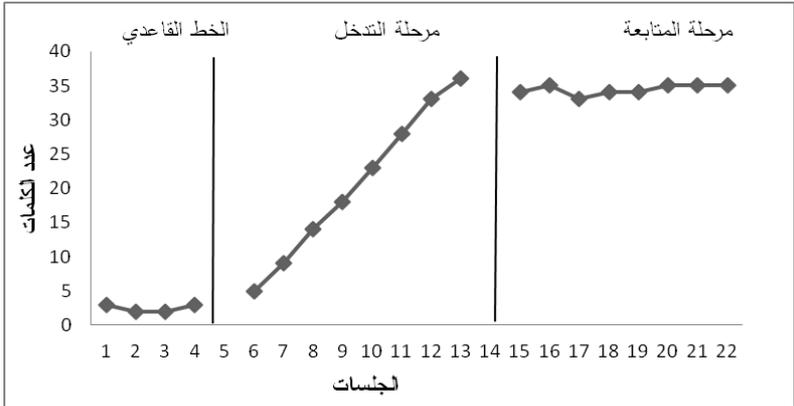
وبعد نهاية تدريس المشارك وخلال الجلسات كاملة فقد حصل المشارك على نسبة ٩٢،٢٢ % وبالتالي فقد تحقق الهدف المرجو وهو أن يتمكن المشارك من قراءة ما لا يقل عن ٨٠ % من مجموع الكلمات التي تقدم له.

وأما في مرحلة المتابعة وخلال (ثمان) جلسات متتالية استطاع المشارك أن يحافظ على الهدف المرصود له وحقق درجات مرتفعة في قراءة الكلمات، حيث استطاع في القياس الأول قراءة (٣٤) كلمة، وفي الجلسة الثانية قام بقراءة (٣٥) كلمة، وفي الجلسة الثالثة قرأ (٣٣) كلمة، وفي الجلسة الرابعة قرأ (٣٤) كلمة، وفي الجلسة الخامسة قرأ (٣٤) كلمة أيضاً، ومن الجلسة السادسة حتى الثامنة قرأ (٣٥) كلمة من



أصل (٤٠) كلمة وبنسبة مئوية وصلت إلى ٨٥,٩٣% مما يدل على ثبات الهدف المرصود له.

والرسم البياني التالي يوضح لنا المراحل الثلاثة التي مر بها المشارك الأول أصيل وهي مرحلة الخط القاعدي والتدخل وكذلك المتابعة: (شكل ١):



أما بالنسبة للمشارك الثاني رشيد، فقد قدم له أيضاً قياساً مستمراً بهدف تحديد

الخط القاعدي وذلك خلال ست جلسات وكانت نتيجة القياس كالتالي:

في القياس الأول والثاني قام بقراءة أربع كلمات من أصل (٤٠) كلمة، وقرأ كلمتين في القياس الثالث من أصل (٤٠) كلمة، وأما في القياس الرابع فقد استطاع قراءة ثلاث كلمات من أصل (٤٠) كلمة، وفي القياس الخامس والسادس استطاع قراءة ثلاث كلمات، وذلك من أصل (٤٠) كلمة قدمت له في كل قياس.

وعند البدء في التدخل بدأ التحسن عليه واضحاً، إذ كانت نتائج قياسه

المستمر أفضل من المشارك الأول، ففي الأسبوع الأول وفي القياس الأول استطاع أن يقرأ خمس كلمات بشكل صحيح من أصل خمس كلمات، وفي القياس الثاني استطاع



أن يقرأ تسع كلمات من أصل عشر كلمات، وفي القياس الثالث استطاع قراءة (١٥) كلمة من أصل (١٥) كلمة، مما يدل على أن مستواه قد تحسن بشكل واضح وكبير، حيث استطاع خلال الجلسات الثلاثة قراءة ١٠٠ % من مجموع الكلمات التي قدمت له، وأما في الأسبوع الثاني فكانت نتائج قراءته كالتالي:

القياس الأول استطاع المشارك قراءة (١٨) كلمة بشكل صحيح من أصل (٢٠) كلمة، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ (٢٣) كلمة من أصل (٢٥) كلمة، وفي القياس الثالث استطاع أن يقرأ (٢٧) كلمة من أصل (٣٠) كلمة، مما يدل أيضاً على تحسن مستواه بشكل واضح، حيث استطاع خلال الجلسات الثلاثة قراءة ٩٠ % من مجموع الكلمات التي قدمت له.

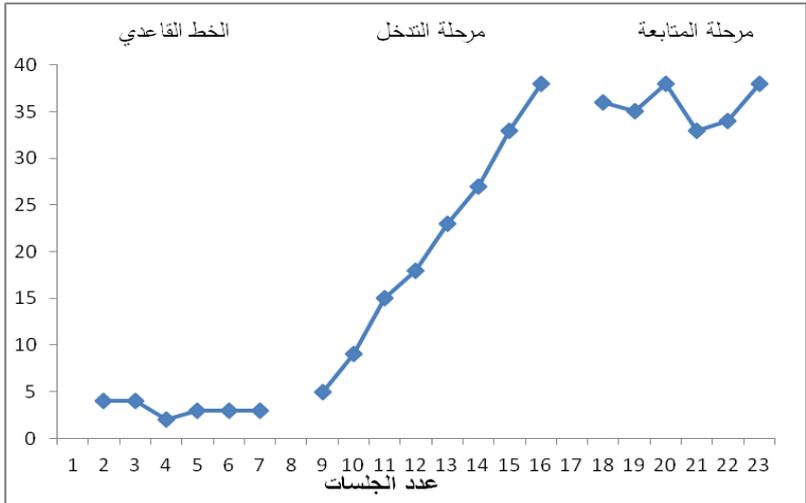
وفي الأسبوع الثالث كانت نتائج قراءته على النحو التالي:

في القياس الأول استطاع المشارك قراءة (٣٣) كلمة بشكل صحيح من أصل (٣٥) كلمة، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ (٣٨) كلمة بشكل صحيح من أصل (٤٠) كلمة، مما يدل على أن مستواه قد تحسن أيضاً، حيث استطاع خلال الجلستين قراءة ٩٥ % من مجموع الكلمات التي قدمت له. وقد يعود السبب في حصوله على نتائج قياس مرتفعة جداً مقارنة بزميليه الآخرين أنه تفاعل مع المعزز المعطى له بشكل كبير، حيث طلب قبل بداية تطبيق الدراسة أن يعطى أنواعاً معينة من العصير والشوكولاتة وتم تعزيزه بصورة مستمرة.

وبعد نهاية تدريس المشارك الثاني وخلال الجلسات كاملة فقد حصل المشارك على مجموع ٩٧,٧٧ % وبالتالي فقد تحقق الهدف المرجو وهو أن يتمكن المشارك من قراءة ما لا يقل عن ٨٠ % من مجموع الكلمات التي تقدم له.



وأما في مرحلة المتابعة فقد تم تقديم المتابعة له خلال ست قياسات متتالية، واستطاع المشارك أن يحافظ على الهدف المرصود له، وحقق درجات مرتفعة أيضاً في قراءة الكلمات، حيث استطاع في القياس الأول قراءة (٣٦) كلمة، وفي القياس الثاني قام بقراءة (٣٥) كلمة، وفي القياس الثالث قرأ (٣٨) كلمة، وفي القياس الرابع قرأ (٣٣) كلمة، وفي القياس الخامس قرأ (٣٤) كلمة، وفي القياس السادس قرأ (٣٨) كلمة، مما يدل على ثبات الهدف المرصود له وذلك بتحقيقه نسبة مئوية ٨٩،١٦% .  
والرسم البياني التالي يوضح المراحل الثلاثة التي مر بها المشارك الثاني رشيد وهي مرحلة الخط القاعدي والتدخل وكذلك المتابعة: (شكل ٢):



أما المشارك الثالث عياد فقد قدم له أيضاً قياساً مستمراً بهدف تحديد الخط القاعدي وذلك من خلال ثمان جلسات تقصي، وكانت نتيجة القياسات على النحو التالي، في القياس الأول والثاني قام بقراءة كلمتين في كل قياس من أصل (٤٠) كلمة، وأما في القياس الثالث والرابع والخامس فقد قرأ ثلاث كلمات في كل قياس، وفي



القياس السادس قرأ أربع كلمات، أما في القياس السابع فقد قرأ ثلاث كلمات، وفي القياس الثامن قام بقراءة أربع كلمات من أصل (٤٠) كلمة .

وفي مرحلة التدخل بدأ التحسن واضحاً في تقدمه إذ في القياس الأول استطاع أن يقرأ خمس كلمات بشكل صحيح من أصل خمس كلمات، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ ثمان كلمات من أصل عشر كلمات، وفي القياس الثالث استطاع قراءة (١٤) كلمة من أصل (١٥) كلمة، مما يدل على أن مستواه قد تحسن بشكل واضح، حيث استطاع خلال الجلسات الثلاثة قراءة ٩٣،٣٣ % من مجموع الكلمات التي قدمت له، وأما في الأسبوع الثاني فكانت نتائج القياس كالتالي:

القياس الأول استطاع المشارك قراءة (١٧) كلمة بشكل صحيح من أصل (٢٠) كلمة، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ (٢٢) كلمة من أصل (٢٥) كلمة، وفي القياس الثالث استطاع أن يقرأ (٢٧) كلمة من أصل (٣٠) كلمة قدمت له، مما يدل على أن مستواه في الأسبوع الثاني قد تحسن أيضاً بشكل واضح، حيث استطاع خلال الجلسات الثلاث قراءة ٩٠ % من مجموع الكلمات التي قدمت له. وفي الأسبوع الثالث كانت نتائج القياس على النحو التالي:

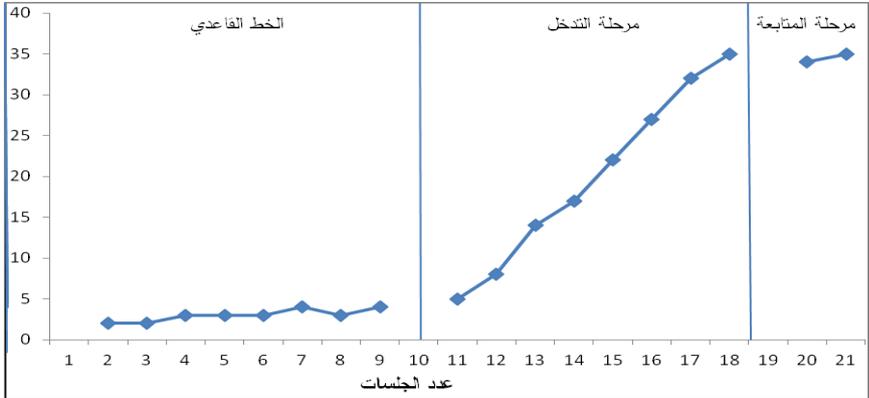
في القياس الأول استطاع المشارك قراءة (٣٢) كلمة بشكل صحيح من أصل (٣٥) كلمة، وفي القياس الثاني استطاع أن يقرأ (٣٥) كلمة من أصل (٤٠) كلمة قدمت له، مما يدل على أن مستواه قد تحسن أيضاً بشكل واضح، حيث استطاع خلال الجلستين قراءة ٨٧،٥٠ % من مجموع الكلمات التي قدمت له.



وبعد نهاية تدريس المشارك وخلال الجلسات كاملة فقد حصل المشارك على مجموع ٩٠،٢٧% وبالتالي فقد تحقق الهدف المرجو، وهو أن يتمكن المشارك من قراءة ما لا يقل عن ٨٠% من مجموع الكلمات التي تقدم له.

وفي مرحلة المتابعة قدم له جلستين متابعتين وقد استطاع المشارك أن يحقق درجات جيدة في قراءة الكلمات، فقد استطاع من خلال الجلستين أن يحقق في الأولى قراءة في (٣٤) كلمة من أصل (٤٠) كلمة، وفي الجلسة الثانية قرأ (٣٥) كلمة من أصل (٤٠) كلمة. أي ما نسبته ٨٦،٢٥%.

والرسم البياني التالي يوضح المراحل الثلاث التي مر بها المشارك الثالث عياد وهي مرحلة الخط القاعدي والتدخل وكذلك المتابعة: (شكل ٣):



التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة يوصى بالتوصيات التالية:



- ١- استخدام إستراتيجية مضمار القراءة مع الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم قرائية في فصول مصادر التعلم من قبل معلمي المرحلة الابتدائية في الفصول الثلاثة الدنيا.
- ٢- إجراء دراسات على العديد من الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وذلك بهدف التحقق بشكل أكبر من مدى فاعلية هذه الإستراتيجية.
- ٣- تضمين إستراتيجية مضمار القراءة للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة ضمن مناهج وطرق التدريس في أقسام التربية الخاصة بالجامعات وكليات التربية.
- ٤- تدريب معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية على استخدام إستراتيجية مضمار القراءة.
- ٥- تحفيز معلمي الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم على استخدام إستراتيجية مضمار القراءة في تعليمهم المهارات القرائية.

#### المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد مكرم (٢٠٠٣). لسان العرب. المجلد الخامس، القاهرة : دار الحديث.
- أبو نيان، إبراهيم سعد (٢٠١٤). خدمات صعوبات التعلم في المملكة: الوضع الراهن والاحتياجات المستقبلية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع للإعاقفة والتأهيل. الرياض، المملكة العربية السعودية.



- أبو نيان، إبراهيم سعد (٢٠١٥). صعوبات التعلم طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. الرياض: الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- أمياني، محمد (٢٠٠٤). بعض خدمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية. متاح في: <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=110> [الوصول في: ١٢ مارس ٢٠١٧].
- الخطيب، جمال وآخرون، (١٩٩٧م). المدخل إلى التربية الخاصة. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال (٢٠٠١). تعديل السلوك الإنساني دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية. دمشق: مكتبة الفلاح.
- السبيعي، الجوهرة؛ وعبدالجبار، عبدالعزيز (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية دينفر في تحسين مستوى القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١١(١)، ١٩-٥٠.
- الشريف، أسماء؛ وعبدالرحيم ، نجدة (٢٠١٦). فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارة القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة. مجلة العلوم التربوية، ١٧(٣)، ٩٣-١٠٥.
- العدل، عادل (٢٠١١). صعوبات التعلم والتدريس العلاجي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الكثيري، نورة (٢٠٠٧). أثر استراتيجيات مقترحة في تحسين قراءة التلميذات ذوات صعوبات القراءة بالصف الرابع الابتدائي ومفهومهن لذوات واتجاهاتهن نحو



القراءة. رسالة دكتوراه. قسم المناهج وطرق التدريس .كلية التربية .جامعة الملك سعود. الرياض.

محمود، سعاد (٢٠١١). برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لعلاج العسر القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة جنوب الوادي، أسوان.

الوقفي، راضي، (٢٠١٥). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي.الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Antionette, M. (2008). Reading Strategies for middle school students with learning disabilities. university of organ.